الأمم المتحدة

S/2011/646

Distr.: General
18 October 2011
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكينيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأحيطكم علما بأن كينيا تضطر، بموافقة من الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال، لاتخاذ تدابير قوية محددة الأهداف من أجل حماية وحدة كينيا وكفاءة الاقتصاد الوطني والحفاظ عليهما، وضمان السلام والأمن في وجه هجمات ميليشيا حركة الشباب الإرهابية التي تنطلق من الصومال.

وتواجه كينيا تحديات خطيرة ناشئة عن انهيار دولة الصومال على مدى العقدين الماضيين. وقد ازدادت الحالة سوءاً في الآونة الأخيرة، في أعقاب التصعيد غير المسبوق في الأخطار التي تهدد الأمن القومي للبلد. وتكابد كينيا عشرات عمليات التوغل التي يقوم جيشها وقوات الشرطة التابعة لها بصدها. وخسر عشرات الكينيين أرواحهم على مدى الأشهر الـ ٣٦ الماضية في البلدات والمجتمعات المحلية الحدودية بسبب الأعمال الإرهابية وعمليات التوغل التي يقوم بها مقاتلو حركة الشباب.

ولم يعد من الممكن أن يستمر دون رادع التعدي على أرض كينيا وانتهاكها بالعنف وبلا توقف، وهو ما دأبت وسائط الإعلام الدولية على الإبلاغ عنه على مدى فترة طويلة من الزمن.

وفي ضوء ما سبق، وفي مشاورات واتصالات مباشرة مع الحكومة الاتحادية الانتقالية في مقديشو، وعقب الهجمات المباشرة الأخيرة التي شنها إرهابيو حركة الشباب على أرض كينيا وما صاحبها من خسارة في الأرواح وعمليات خطف للكينيين والرعايا الأجانب، قررت كينيا أن تضطلع بتدبير علاجي ووقائي.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وستقوم كينيا، كلما دعت الضرورة، بتعقب العناصر الإرهابية التي تتجاوز الحدود الكينية وتنفِّذ أعمال الخطف والإرهاب والقتل وتعرقل الجهود الإنسانية الدولية إلى داخل الصومال.

وستقوم الحكومة بتأمين الحدود المشتركة مع الصومال حسبما يتوقع مواطنو كينيا منها.

ويرد طيه، للعلم وللمراجعة، بيان مشترك صدر في ختام اجتماع عقد في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ بين حكومة كينيا والحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بإصدار هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماكاريا **كاماو**
السفير/الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكينيا لدى الأمم المتحدة

بيان مشترك صادر في ختام الاجتماع بين حكومة كينيا والحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال

في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، استقبل صاحب الفخامة شيخ شريف شيخ أحمد، رئيس الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال، الوفد الكيني بقيادة صاحب المقام موزس ويتانغولا، وزير خارجية جمهورية كينيا، وأجرى مباحثات هامة معه في مقديشو، الصومال. واشتمل الوفد الكيني أيضا على صاحب المقام محمد يوسف حاجي، وزير الدولة لشؤون الدفاع في جمهورية كينيا.

وقبل الاجتماع مع رئيس الحكومة، استُقبل الوفد أيضا من جانب رئيس الوزراء وعقد جلسة مع أعضاء حكومته الرئيسيين.

وعقد الاجتماع مع رئيس الحكومة في ظل موجة متنامية من الهجمات المسلحة التي تشنها عناصر حركة الشباب على كينيا.

وجرت خلال الاجتماع مداولات بشأن الحالة الراهنة على الأرض ولوحظ فيه ما يلي:

- تحولت حالة الأزمة والنزاع التي طال أمدها في الصومال، والتي نشأت عن انهيار الدولة الصومالية في عام ١٩٩١، بشكل تدريجي إلى عدد لا يحصى من الأخطار التي يتعرض لها السكان الصوماليون والدول المجاورة والمنطقة والمجتمع الدولي

- قامت المنطقة، من خلال الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي، بدعوة المجتمع الدولي بشكل مستمر إلى تركيز الاهتمام الجدي على هذه الأخطار المتنامية؛ غير أن معظم هذه النداءات لا تلقى دعماً كافياً ومتساوقاً ومستمراً

- تحسنت الحالة الأمنية في الصومال عقب هزيمة حركة الشباب بعد ستة أشهر من العمليات العسكرية المكثفة التي اضطلعت بها الحكومة الاتحادية الانتقالية وقوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وانسحابها لاحقا من مقديشو في ٦ آب/أغسطس ٢٠١١. إلا أن حركة الشباب قامت منذئذ بإعادة التجمع، وهي تشكل الآن خطرا كبيرا على السلام والأمن في الصومال وجميع أنحاء المنطقة

- علاوة على ذلك، شهد انتقال حركة الشباب باتجاه جوبا السفلى، قرب الحدود، تسلل بعض عناصرها إلى كينيا وارتكابهم جرائم بشعة، بما في ذلك اختطاف رعايا أجانب داخل كينيا، والهجوم على المدنيين، وتدمير الممتلكات، وعرقلة الجهود الإنسانية الموجهة لإغاثة أكثر من ٠٠٠ ٦٠٠ لاجئ مستضافين في مجمع داداب؛ والأهم من ذلك أن هذه الأنشطة تشكل على نحو متزايد أخطارا على السلامة والأمن العامين داخل كينيا وتبعث القلق بين السكان وتؤثر سلبا في اقتصاد كينيا

- تشير الموجة الأخيرة من الهجمات السافرة إلى تغيير محسوب في استراتيجية حركة الشباب يهدف إلى ترويع المدنيين؛ وهو ما يبرر اتخاذ إجراء حاسم لقطع الطريق على الأخطار التي تشكلها عناصر حركة الشباب على العمليات الإنسانية، واستعادة الأمن في المناطق الحدودية، وضمان ألا يشن المتمردون هجمات ضد كينيا والمنطقة وخارجها

واستنادا إلى المناقشات، اتفق الجانبان على أن حركة الشباب تشكل عدوا مشتركا لكلا البلدين، وبالتالي، ينبغي لهما أن يطورا استراتيجية سياسية وأمنية مشتركة للتصدي لهذا الخطر. وفي هذا الصدد، اتفق الجانبان على ما يلي:

١ - مواصلة العمل معا لتحقيق الاستقرار في الصومال والقضاء على الأخطار التي تشكلها عناصر حركة الشباب، ولا سيما الإرهاب والقرصنة وعمليات الخطف والابتزاز وطلبات الفدية والجرائم الدولية الأخرى.

٢ - التعاون في مجال الاضطلاع بالعمليات الأمنية والعسكرية، والقيام بتدابير وقائية منسقة، وتعقب أي عناصر مسلحة تواصل تهديد البلدين والهجوم عليهما. وفي هذا الصدد، وافق كلا الجانبين على تجديد الآلية المشتركة لضمان تعزيز التعاون والتنسيق في جميع الجوانب.

٣ - إعادة تأكيد التزامهما بمواصلة العمل معا في مجال حث المجتمع الدولي على النظر بعين القبول في توصيات وقرارات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي في ما يتعلق بتعزيز عملية دعم السلام في الصومال.

٤ - التعبير عن تصميمهما على تعزيز التعاون القائم بين الجانبين، وفي هذا الصدد، اتفق الجانبان على ما يلي:

(أ) تيسير التعاون بين المجتمعات المحلية على طول الحدود المشتركة في ما يتعلق بالمسائل ذات الاهتمام المشترك؛

(ب) التعاون والتآزر في مجال تقاسم وتبادل المعلومات ذات الصلة بمكافحة الجرائم العابرة للحدود؛

(ج) مواصلة العمل مع المجتمع الدولي في مجال تنفيذ عمليات دعم السلام وكذلك العمل الإنساني في الصومال.

٥ - إعادة تأكيد التزاماتهما بالدفاع عن السيادة والسلامة الإقليمية لكلا البلدين ضد الأخطار الداخلية والخارجية.

٦ - أعاد صاحب الفخامة شيخ شريف شيخ أحمد، رئيس الصومال، تأكيد التزام الحكومة الاتحادية الانتقالية بالتنفيذ الكامل لاتفاق كمبالا المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠١١.

حرر في مقديشو يوم ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١.

عن حكومة جمهورية كينيا
(توقيع)
صاحب المقام موزس م. **ويتانغولا**
العضو في البرلمان
وزير الخارجية

عن الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال
(توقيع)
معالي حسين عرب **عيسى**
نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع